اذا تفضل عليه مولاه الكريم بان ادخله بهذا الخطاب الجسيم وما احتوى
عليه من الامر العظيم في روضة التقرب الى حبيبه وافضل خلقه عنده عليه
من مولانا جل وعلا افضل الصلاة وازكى التسليم بحنين بباطنه ولسانه
وهو يبتهج فرحا العظيم فضل مولاه جل وعلا عليه اذ فتح له الباب الى التو
صل منه الى اعظم الوسايل عنده سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فقال
مجيبا لهذا الامر الجليل لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك و
ها هو العبد الفقير الحقير راكن لمنيع جنابك متوسلا اليك بافضل احبا متوسل
بك صلى الله عليه وسلم بفوز بتوفيقك بمنتهى الامور ومستعينا بك في جميع
اموري اللهم صل على سيدنا محمد رسولك وخليلك صلاة ارقى بها مراقي الا اموره
خلاص وانال بها غاية الاختصاص وسلم تسليما عدد ما احاط به علمك
واحصاه كتابك او غير ذلك من كيفيات التصليات التي تليق بجلاله
ثم يتمادى على ذلك الذكر مستحضرا لصورته صلى الله عليه وسلم التي ليس مثلها
في المخلوقات مثلها في الجمال مستشعرا عظيم حرمته عند العلي ذي
الجلال اذ كرا عظيم شفقته ورافته بالمومنين وشدة اهتمامه بهم في
حياته وبعد مماته والسعي في مراشدهم وانقاذهم من كل هول
دنيا واخرى صلى الله عليه وسلم وعلى ساير انبيايه ورسله اجمعين
ليتربى بذلك الذكر عظيم محبته في قلبه وتتشعشع انوار حسن الاتباع
في ظاهره وباطنه فاذا افرغ من ورده في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقلبه
حمد الله تعالى ايضا على التوفيق لبدء تلاوة الذكر وتمامه ليقيده بالشكر
هذه النعمة العظمى خشية السلب عليها واقل ذلك الذكر ثلاث او سبع
ثم ليشرع

ثم ليشرع اثر ذلك الذكر ايضا بالتعوذ قاصدا التلاوة ثم ليقل اثره قوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله القدير ليجيب امر مولانا العزيز بقوله لبيك مولاي وسعديك
والخير كله بيديك وها هو العبد الفقير الحقير يوحدك بالتهليل متخليا
من كل شريك ومن كل تغيير وتبديل بقول مخلصا من قلبه ذاكرا لربه لا اله شرك
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره وسبعته من التهليل
وليعد التعوذ والتلاوة في اول كل نوبة منها وان اجتزا بالمرة الاولى
فلا باس وليحافظ الذاكر على احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز بثمراته
ويستضي قلبه بعظيم انواره وتحصل له الحرية العظمى من رق جميع
الكاينات ويتحلى بالمرتبة العليا والشرف الابهى باستشعاره علما وحالا
ظاهرا وباطنا الى مولاه المتفرد بالملك والتدبير الذي لا نافع ولا ضار
سواه على العموم تبارك وتعالى ونعم المولى ونعم النصير ولهذا كانت
هذه الكلمة المشرفة جامعة بين التخلية والتحلية فيخلي الذاكر
اولا من قلبه ويطرد عنه جميع الخواطر الوهمية وجميع الكاينات التي
استعبدته من جاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم ومدح وذم
ونحو ذلك الذكر بقوله لا اله الا الله ليس ثم سوى مولانا جل وعز من جميع
الكاينات على العموم من هو غني في نفسه او يفتقر اليه في امر ما حتى
يستحق ان يعبد او يطاع او يخاف او يعول عليه في امر ما بل جميعهم عاجزا
اتم العجز عن ايصال امر ما الى نفسه او الى غيره بموجب طرد جميعها من
القلب اذ وجوده بها كعدمها بلا شك ولا ريب وما وجد مع بعض
تلك الامور المخلوقة كالطعام والشراب والمياه والثياب والنساء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)